

مقدمة تقرير عن فن الرزحة

في مقدمة تقريرنا عن فن الرزحة، يجب أن نذكر أن فن الرزحة عبارة عن تراث شعبي تقليدي متوارث للرجال فقط في سلطنة عمان، حيث يُعد التقليد عو اعتقاد أو سلوك مُعين يتم نقله داخل مجموعات من البشر مع أصول من الماضي، لانتقال المعتقدات من جيل لآخر، ولكل مجتمع ولكل دولة عاداتها وتقاليدها التي تم توريثها عن أسلافهم، وتختلف هذه التقاليد في معناها والعديد منها موسمي أو متعلق بأحداث معينة، ومن أشهر التقاليد وأقدمها في جميع أنحاء عمان يعرف باسم الرزحة.

تقرير عن فن الرزحة

إنّ فن الرزحة من أشهر الرقصات والفنون الشعبية في سلطنة عمان، ويشتهر على وجه الخصوص في محافظات بعينها داخل السلطنة، وتحتاج تلك الرقصة لمجموعة من الأشخاص يقفون بطريقة معينة، ويمسكون بألة مُعينة لتأديتها بشكل صحيح، وفي السطور التالية سنوضح تعريف فن الرزحة، وأبرز المعلومات عنها:

تعريف فن الرزحة

إنّ الرزحة هي عبارة عن رقصة السيف التقليدية للرجال فقط في سلطنة عمان، وتتكون من فريقين (صفوف)؛ المضيف والضيف، حيث يقفون في صفوف متوازية ضد بعضهم البعض، تاركين مسافة بينهم لاثنين من المبارزين؛ واحد من كل فريق، وهي تقليد يحدث وهو ترنيمة Hambal في الأعراس والمناسبات الوطنية والأعياد، ويصاحبها تقاليد أخرى في بعض الأحيان؛ أحد هذه التقاليد هو تقليدية ترحيبية يقوم بها الصف المضيف للترحيب بالضيوف، ثم يرد الضيوف بترنيمة أخرى، وبعد الانتهاء من الترانيم الترحيبية، يبدأ نقاش شعري بين الفريقين، وأحد القواعد الرئيسية هو أن هذه القصائد يجب أن تكون اندفاعية.

أماكن انتشار فن الرزحة

ينتشر فن الرزحة في سلطنة عمان كونه يرجع إلى التراث العماني، ولكنه ينتشر بشكل كبير داخل المدن الساحلية مثل مسندم، والوسطى، والباطنة، والشرقية، والداخلية، والظاهرة، وبعض المناطق في مسقط، وجعلان، بينما يقل تواجده في المناطق والمدن الجبلية، حيث تحتوي تلك المناطق على أنماط مختلفة من الفنون والفلكلور الشعبي.

ما هي المناسبات التي يؤدي فيها فن الرزحة

إنّ فن الرزحة من الفنون المنتشرة في معظم المناسبات السعيدة بسلطنة عمان وخاصة في الأماكن الساحلية، ويُؤدى في المناسبات التالية:

- الأعياد الوطنية.
- الأعراس.
- حفلات الختان.
- والزواج، والختان.
- المهرجانات السياحية.
- السهرات التراثية الفلكلورية.
- السهرات العائلية.

طريقة أداء فن الرزحة

إنّ الرزحة هو نوع من أنواع الفن الشعبي العماني الذي يتميز بتبادل السيف والشعر، حيث يقفز المشاركون في الهواء حاملين سيوفهم الثقيلة أو بندقية أثناء أداء الرزحة، وعندما يهبطون يجب ألا يتعثروا، كما أنهم يرمون سلاحهم في الهواء ويلتقطونه عند النزول، ليظهروا قوتهم وبراعتهم، وذلك أثناء الغناء والترديد، ويرافقه أيضًا قرع الطبل، حيث تُقرع الطبول بثلاثة إيقاعات مختلفة تتناسب مع حركات المشاركين.

كم شخص يؤدي فن الرزحة

يؤدي رقصة الرزحة شخصين، حيث يقفان بشكل متقابل وكأنهما في ساحة حرب، ويرقصان بالسيوف الثقيلة أو البنادق.

الآلات المستخدمة في فن الرزحة

إن الآلات المستخدمة في رقصة الرزحة هي السيوف أو البنادق، والتي تستخدم في الرقص، بينما تُستخدم الطبول في الموسيقى التي يُرقص عليها الرزحة.

لماذا سمي فن الرزحة بهذا الاسم؟

إنّ فن الرزحة تم تسميته بهذا الاسم من الفعل "رَزَحَ"، والذي يُشير إلى الشخص الذي سقط من ال'ياء والتعب، وذلك لأن الأشخاص الذين يتبارزوا بالسيوف يروحون تحت السيوف، لأن كل شخص يتبارز يتحمل وزن سيفه، ثم يقفز عاليًا في الهواء، ويهبط مرة أخرى واقفًا على قدميه.

أنواع فن الرزحة

تؤدى الرزحة في الأعياد والمناسبات وحفلات استقبال الضيوف، كما تُقام للسمر والترويح عن النفس، ويشارك فيها الكبار والصغار، وللرزحة 3 أنواع كما ورد في التراث العماني، وهي كالآتي:

- **الهمبل:** يتم تأديته في مسيرة غنائية، مع إيقاع حماسي وسريع، ويقف في المسيرة رجال منتظمين، ويتصدر المشهد الرجال الذين يحملون السيوف والبنادق.
- **لال العود:** تتكون من "نواح"، وتعرف كل تجهه منها بأسم المؤلف أو البلده، مثال ناحية ود ساعد أو ناحية بوكوع، وهكذا.
- **القصافي:** تشبه لال العود، ولكنها أكثر سرعة من حيث الأداء والإيقاع، وأقل سرعة من الهمبل.

ما هو الفرق بين فن الرزحة وفن البرعة

في السطور التالية سنوضح الفرق بين فن الرزحة وفن البرعة:

- إنّ فن البرعة وفن الرزحة من التراث العماني.
- يؤدى الاثنين في المناسبات الاجتماعية والمناسبات الوطنية.
- في فن الرزحة يشارك عدد كبير من المتبارزين في الرقصة، بينما يشارك اثنين أو أكثر في فن البرعة.
- يشتهر الرزحة في مدن السلطنة، وينتشر البرعة في امناطق الساحلية.
- الأغاني في فن الرزحة تتحدث عن القوة والشجاعة، بينما تتحدث أغاني البرعة عن الغزل.

خاتمة تقرير عن فن الرزحة

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى نهاية التقرير الذي أوضحنا من خلاله أبرز المعلومات عن فن الرزحة العماني، حيث وجدنا أنّ فن الرزحة من أقدم الفنون الشعبية التراثية في سلطنة عمان، وقد اهتمت السلطنة العمانية بترسيخ التقاليد والتراث الشعبي الأصيل ليصل إلى الأجيال الحالية والقادمة، وذلك من خلال إحياء حفلات الموروثات الشعبية، وترجمة كتب للتراث العماني باللغة الإنجليزية لتصل إلى العالم الغربي، كما عرضنا من خلال التقرير أنواع فن الرزحة